الحج هو اختيار الرواحل • وقطع المراحل • واتخاذ المحامل وايقار
الزوامل • ام تظنون ان النسك هو قصر الاردان • وانضا
الابدان • ومفارقة الولدان • والتنائي عن البلدان • كلا
بل هو اجتناب الخطية • قبل اجتلاب المطية • واخلاص النية
في قصد تلك البنية • وامحاض الطاعة عند وجدان الاستطاعة
واصلاح المعاملات امام اعمال اليعملات • فو الذي شرع المناسك
للناسك • وارشد السالك في الليل الحالك ما ينقع
الاغتسال بالذنوب • من الانغماس في الذنوب • ولا تعدل تعرية
الاجسام • بتعبية الاجرام • ولا تغني لبسة الاحرام عن
المتلبس بالحرام • ولا ينفع الاضطباع بالازار مع الاضطلاع
بالاوزار • ولا يجدي الترب بالحلق • مع التقلب في ظلم الخلق
ولا يرحض التنسك بالتقصير دون التمسك بالتقصير • ولا يسعد
بعرفة غير اهل المعرفة • ولا يذكو بالخيف • من يرغب في
الحيف • ولا يشاهد المقام • الا من استقام • ولا يحظى بقبول
الحجة من زاغ عن المحجة • فرحم الله امرا صفا • قبل مسعاه
الى الصفا • وورد شريعة الرضا • قبل شروعه على الاضا
ونزع عن تلبيسه • قبل نزع ملبوسه • وفاض بمعروفه قبل
الافاضة من تعريفه • ثم رفع عقيرته بصوت اسمع الصم

وكاد

١١٠

وكاد يزعزع الجبال الشم • وانشد •

ما الحج سيرك تاويبا وادلاجا — ولا اعتيامك اجمالا واحداجا
الحج ان تقصد البيت الحرام على — تجريدك الحج لا تقضي به حاجا
وتمتطي كاهل الانصاف متخذا — ردع الهوى هاديا والحق منهاجا — جا
وان تواسي مما اوتيت مقدرة — من مد كفا الى جدواك محتاجا
فهذه ان حوتها حجة كملت — وان خلا الحج منها كان اخداجا
حسب المرائين غبنا انهم غرسوا — وما جنوا ولقوا كدا وازعاجا
وانهم حرموا اجرا ومحمدة — والحموا عرضهم من غاب وهاجا
اخي فابغ بما تبديه من قرب — وجه المهيمن ولاجا وخراجا
فليس يخفى على الرحمن خافية — ان اخلص العبد في الطاعات او داجا — دلجا
وبادر الموت بالحسنى تقدمها — فما ينهنه داعي الموت ان فاجا
واقن التواضع خلقا لا تزايله — عنك الليالي ولو البسنك التاجا
ولا تشم كل خال لاح بارقه — ولو ترآى هتون السكب ثجاجا
ما كل داع باهل ان يصاخ له — كم قد اصم سبعي بعض من ناجا
وما اللبيب سوى من بات مقتنعا — ببلغة يدرج الايام ادراجا
فكل كثر الى قل مغبته — وكل ناز الى لين وانهاجا

قال الراوي فلما الهج عقم الافهام • بسحر الكلام • استروحت
ريح ابي زيد • ومادني الارتياح اليه اي ميد • فمكثت حتى

Copyright © King Saud University